السعي لعودة السلطة اللبنانية ، وتمركز القوات الدولية ، ولكن اسرائيل واصلت قتالها حول مدينة صور بعد صدور القرار (٢٠ آذار) ، وانتظرت حتى يوم ٢١ آذار لتعلن عن وقف اطلاق النار من جانب العدو ٠

الموقف الفلسطيني :

ركز الموقف الفلسطيني بالدرجة الاولى على مقاومة الاحتلال ، معتبرا ان هذه المقاومة هي التي تتيح له المطالبة بأي موقف عربي دولي مساند ٠ وعلى قاعدة منها وجه عرفات في اليوم الثاني للغزو (١٥ آذار) برقيات الى الملوك والرؤساء العرب ، واجرى اتصالات هاتفية مع المسؤولين السوفيات ، ووزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، والرئيس الجزائري هواري بومدين ، واميين الخارجية الليبي ٠٠٠ التريكي ٠

وفي اليوم نفسه اعلن عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي بلسان المنظمة ان الغزو يتم بتنسيق اميركي ـ اسرائيلي. وقال ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام في المنظمة ان هدف العدوان :

١ ـ اضعاف المقاومة الفلسطينية ٠

٢ ـ وضع سوريا في موقف حرج ٠

٣ ـ فرض تسوية اسرائيلية ـ مصرية٠

وذكر انه ايا كانت المكاسب العسكرية التي قد تحققها اسرائيل فانها لن تتمكن سياسيا من فرض اي شيء ٠

وفي ١٦ آذار اعلن عرفات في مهرجان ذكرى جنبلاط « نحن والحركة الوطنية اللبنانية نقاتل وحيدين على ارض الجنوب » ٠ وصدر في اليوم التالي بيان للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير « يؤكد على واجب الدول العربية في مجابهة هذا الخطر » و « يشدد على أهمية المشاركة الكفاحية لسائر البلدان العربية في القتال الدائر ، وفتح الباب امام جماهير المتطوعين والدعم المادي والعسكري المباشر ، للاستمرار فيمجابهة الغزو » ٠ وبادرت سوريا في هذه الاثناء الى دعوة وزراء خارجية دول « جبهة الصمود والتصدي » للاجتماع في دمشق، وبدأ المؤتمر اعماله مساء يوم ١٩ آذار ، اي في اليوم الخامس لعملية الغزو ٠ وانتهى المؤتمر مساء ٢٠ آذار دون ان تكون له نتائج علنية حاسمة ، فيما تردد انه اتخذ مقررات سرية بتقديم مساعدات مادية وعسكرية وبشرية للمقاومة تمكنها من الصمود والقيام بحرب استنزاف للاحتلال الاسرائيلي ٠

وقد حصلت المقاومة بعد ذلك على مساعدات عديدة لم يعلن عن الكثير منها ، وما اعلن عنه فقط يشير الى :

☐ ٣١ شاحنة عراقية و ١٥ شاحنة سورية شوهدت تتجه يوم ٢٠ آذار الى النبطية (رويتر) ٠

☐ اعلن في ليبيا ان الدفعة الاولى من ٢٠٠ متطوع غادروا طرابلس الى لبنان ٠

☐ اعلن صدام حسين نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ان مجموعات كوماندس ومساعدات عسكرية وصلت الى جنوب لبنان ٠

وكانت دمشق قد أعلنت رسميا يوم ١٦ آذار انها ابلغت بغداد موافقتها على تمرير المساعدات العراقية للمقاومة ٠

وقد اثار هذا الموقف العربي رد فعل لبناني حاد عبر عنه الرئيس الياس سركيس في مجلس الوزراء بقوله : « اننا نرفض تدخل اي دولة او جهة في شؤوننا